لان الماهية المعلولة لم تخل عن وجوده قط فلا يحصل الحاصل اذ الوجود
الخاص مغاير للوجود الاول نعم يلزم توارد الوجودين على طريق
تعاقب الصور ولا بد لابطاله من دليل او بنت ان الشخص
المعلول اذا زال عنه وجود آخر يزول شخصيته ويصير شخصا آخر
فلا يتوارد العلتان على معلول واحد اقول تمكن دفعه
بان يقال لو زال الوجود الاول للمعلول يكون معدوما لانه لا واسطة
بين وجود الخاص وسلبه كما بين في موضعه فزوال الوجود الاول
عين سلبه ولا نعني بالعدم الا سلب الوجود الخاص فلو كان
موجودا بايجاب الثانية لزم اعادة المعدوم على ان كون
الشيء موجودا بوجود آخر غير وجوده الى ربح ام محال كما بين
في موضعه ثم ان الوجود والتشخص لما كانا متلازمين كان
انتفاء احدهما مستلزما لانتفاء الاخر فبانتفاء الوجود
ينتفي التشخص ويكون ما حصل له الوجود الآخر موجودا آخر
غير الاول فلا يتوارد العلتان على معلول واحد تأمل
قال بعض الشارحين ان اراد باصل الوجود الحاصل
للمعلول في الزمان السابق تختار ان العلة الثانية لا تفيده
واستقلالها يقتضي ذلك وان اراد به نفس الوجود الدائم من
الزمكنة في الزمان السابق او عين تختار انها تفيد وجود
المعلول ولكن في الزمان الذي هو زمان وجود العلة الثانية

قوله يلزم

قوله يلزم تحصيل الحاصل قلنا ممنوع فان وجود المعلول في زمان
وجود العلة الثانية الذي هو اثر العلة الثانية غير الوجود
في الزمان السابق الذي هو اثر العلة الاولى لا يقال
فعلى هذا يكون فائض العلة الثانية وجود المعلول في الزمان الثاني
بل استمرار وجوده ولا معنى للبقاء الا هذا فالعلة الثانية
تفيد بقاء وجود المعلول الحاصل بالعلة الاولى فلم تكن مستقلة
لانا نقول العلة الثانية تفيد نفس الوجود من غير
اشتراط ان يكون في الزمان الثاني او الاول لكن لما
وجدت العلة الثانية من آن انعدام العلة الاولى بحيث
لم يتخلل بين زمان وجودي العلتين زمان آخر لزم استمرار
وجود المعلول وذلك لا ينافي استقلال العلة الثانية بعبارة
واعترض عليه بعض المحشين بانه اذا اريد بافادة نفس
الوجود فقط من غير لزوم كون مفيد البقاء الوجود
فانه سقط ظاهر الى اقول مراد من قال ان العلة الثانية
تفيد الوجود من غير اشتراط بيان كون منظورها
ومقتضاها ومفادها نفس الوجود بالاصالة يعني
ان مفاد العلة الثانية نفس الوجود بالاصالة لكنه لما صار
وجودا في آن انعدام العلة الاولى وفي زمان ثاني الفرض
كانت مفيدة لوجود المعلول في الزمان الثاني وهو معنى ابقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)